

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الإسراء والمعراج

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر اكبر اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على
- 00:00:00

حي على حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستهديه

ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:01:15

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا

وانتم مسلمون - 00:02:35

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به

والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:02:53

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير

الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:21

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث

عن معجزة من اعظم معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:03:39

انها معجزة الاسراء والمعراج ان الله جل وعلا قد انزل في كتابه سورة كاملة سميت سورة الاسراء تحدث فيها عن اسراء النبي صلى

الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:04:01

ثم تحدث عن المعراج في سورة النجم فهي معجزة مستورة في كتاب الله عز وجل اجمع عليها المسلمون سلفا وخلفا تواترت بها

الاحاديث الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح والسنن والمسانيد. وفي اوثق دواوين السنة النبوية المطهرة -

00:04:25

اسراء رحلة ارضية اسري فيها بنبينا صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كما اخبرنا بذلك اول سورة الاسراء

سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من - 00:04:52

انه هو السميع البصير ثم جاء الحديث عن المعراج في سورة النجم في قول الله تعالى افتمارونه على ما يرى ولقد نزلة اخرى عند

سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما - 00:05:22

لقد رأى من آيات ربه الكبرى الحديث عن الاسراء والمعراج لا بد ان يسبقه حديث عما مر به نبينا من محن وعما تعاقب عليه من والام

ومعاناة قبيل هذه الرحلة المعجزة المباركة - 00:05:46

لقد ماتت خديجة الزوج الحنون لقد مات ابو طالب العم الحنون الذي كان يكلأ النبي صلى الله عليه وسلم ويرعاه ويحوطه وان لم

يكن على دينه لقد مرت خمسون سنة - 00:06:10

من العمر المحمدي عشرة سنوات من عمر البعثة ستة ستة وثمانون وثمانون سنة من عمر ابي طالب. ثم رقد ابو طالب على فراش

الموت ثم حاول نبينا ان يهديه الى الله عز وجل - 00:06:32

ان يستنطقه بكلمة التوحيد لكي تكون له حجة عند الله عز وجل. لكن غلبت عليه شكوته فكان اخر ما قال انه على ملة الاشياخ ثم

زهقت نفسه وخرجت روحه فوقف نبينا مهموما - 00:06:54

محزوننا يخاطبه وكأنه لا يزال على قيد الحياة لاستغفروا لك ما لم انه عن ذلك انزل الله تعالى قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:07:17](#)

متابعة الاحزان موت ابي طالب موت خديجة صدود قريش وصدود اهل الطائف وعدم قدرته على حماية المستضعفين لا في مكة ولا المهاجرين الى الحبشة ماذا يفعل نبينا صلى الله عليه وسلم؟ - [00:07:42](#)

لا يملك الا ان يصبر على امر الله. كما امره ربه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار - [00:08:00](#)

واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وسبح بحمد ربك حين تقوم. ومن الليل فسبح النجوم يذهب نبينا الى فقه الى الطائف لعله ان يجد عندهم من استقبال الدعوة والترحاب بها ما لم يشفيه ما لم يجده عند قريش في مكة لكن كانت المواجهة اعنف - [00:08:18](#)

وكان موقفهم اغلظ واعنى واقسى واغروا به صبيانهم وسفهاهم وعبيدهم يرشقونه بالحجارة حتى سالت الدماء من عقبه الشريفتين صلوات ربي وسلامه عليه ثم جاء الفرج من عند الله عز وجل - [00:08:46](#)

هذه الدعوة الربانية الكريمة استضافته الى المألاعلى صلوات ربه وسلامه عليه لكي يرى من آيات ربه الكبرى لكي تكون في عينيه كل قوة ارضية بعد ذلك وقد عاين من آيات ربه الكبرى لينتقل من علم - [00:09:06](#)

علم اليقين الى عين اليقين علم اليقين ما تخبر به من قبل الله عز وجل او من قبل رسوله صلى الله عليه وسلم اما عين اليقين ان تشاهد. كما قال تعالى سنريهم آياتنا - [00:09:30](#)

في الاتفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق في ليلة عظيمة النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق وهو دابة فوق الحمار ودون البغل. يضع حافره عند منتهى بصره فركبه النبي - [00:09:47](#)

صلى الله وسلم حتى اتي بيت المقدس فربطه بالحلقة التي يربط عندها الانبياء ثم دخل المسجد فصلى به ركعتين ثم جيه بالبراق فخرج به الى السماوات العلى في صحبة جبريل - [00:10:05](#)

يستفتح له السماء الاولى فاذا هو بادم عليه السلام وكان من حكمة الله عز وجل ان يكون اول من يستقبله في السماء الاولى ابوه ادم تأنيسا بالابوة فرحب به ودعا له بخير ثم السماء الثانية. فوجد فيها ابني الخالة - [00:10:25](#)

عيسى ويحيى رحبوا به ودعوا له بخير ثم السماء الثالثة ولد فيها يوسف عليه السلام وقد اوتي شطر الحسن امة محمد على صورته ثم السماء الرابعة فوائد بها ادريس الذي قال عنه ربه ورفعناه مكانا عليا - [00:10:51](#)

ثم الى السماء الخامسة ولد فيها هارون عليه السلام ثم السادسة فوجد فيها موسى عليه السلام ثم السابعة فوائد فيها ابا الانبياء ابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور الذي يقابل الكعبة في الارض - [00:11:14](#)

يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة كل يوم يدخل الى البيت المعمور سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة يا ترى كم عدد الملائكة لا يحصي عددهم الا الله جل جلاله - [00:11:33](#)

وما يعلم جنود ربك الا هو. وما هي الا ذكرى للبشر ثم عرج به صلوات ربي وسلامه عليه الى سدرة المنتهى لقد بلغ مبلغا لم يبلغه من قبل لا ملك مقرب ولا نبي مرسل يا خير من يمم العافية - [00:11:56](#)

ساحته سعيًا وفوق متون الايق الرسوم اشتريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم وبترقى الى ان نلت من منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترمي - [00:12:19](#)

وبت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترمي لما خطرت به التفوا بسيدهم كالشخب بالبدر او كالجند بالعلم اسرى بك الله ليلا اذ ملائكته والرسل في المسجد الاقصى على قدمي - [00:12:43](#)

لما خطرت به التفوا بسيدهم الشهب بالبدر او كالجند بالعلم لقد وصل الى سدرة المنتهى ثم غشيها من عند الله جل وعلا ما غشيها فلا يكاد ينعتها احد لحسنها ثم كلم نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:13:07](#)

ثم فرضت عليه الصلاة خمسين صلاة في اليوم والليلة وعند عودته كان اول من لقيه موسى سألته فقال فرض علي ربي وعلى امتي

خمسين صلاة وقال لقد بلوت الامم من قبلك. ان امتك لا تطيق ذلك. ارجع الى ربك فسله التخفيف. فلم يزل - [00:13:28](#)

موسى وربه حتى جعلها الله خمسا في العمل وخمسين في الاجر ثم عاد من ليلته الى فراشه وهو حذر كيف يحدث الناس بهذا وكيف يطيق الناس ذلك؟ وكيف يكون استقبالهم له؟ فبينما هو واجب معتزل. اذ مر عليه عدو الله ابو جهل - [00:13:55](#)

وقال وهل من خبر يقول كالمستهزئ هل من خبر هل من جديد؟ قال نعم وقال وما هو؟ فقال لقد اسري بي الليلة الى بيت المقدس ثم قال ورجعت من ليلتك واصبحت بين اظهرنا؟ قال نعم - [00:14:23](#)

فتمالك نفسه ثم قال هل اذا دعوت لك قوم هل ستخبرهم بذلك وخشي ان ذهب وجاء بقومه ان ينكر نبينا من هول المفاجأة والموقف ما اخبر به. فقال نعم اخبرهم - [00:14:43](#)

احياء قريش من انديتهم لكي يستمعوا الى خبر النبي وقال اخبر قومك بالذي اخبرتني به فقال له اسري بي الليلة الى بيت المقدس اصبح الناس ما بين مصفق ما بين مصفر ما بين واضع يده على رأسه من هول ما سمع ومن شدة تهذيبه له - [00:14:59](#)

ثم ذهبوا الى ابي بكر اسمعت ما يقول صاحب فقال وماذا قالت؟ فقال يقول انه اسري به الليلة من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم عاد من ليلته ثم اصبح بين اظهرنا - [00:15:25](#)

وقال ان كان قال فقد صدق اني لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك. صدقه في خبر السماء ياتي في غدوة او روحة ثم اخذوا يستمع توف بيت المقدس. طب انت ذهبت الى المقدس؟ صف لنا بيت المقدس - [00:15:42](#)

كنت فعلا ذهبت اليه ومررت به وصليت فيه كما تقول صف لنا فجعله له الله بين عينيه دون دار عقيم. ينظر اليه فينعتهم لهم وهو نصب عينيه. من اكرام الله جل وعلا لنبينا ومن خرق السنن له ان يجعل له بيت المقدس قبال عينيه يصف لهم وهو يراهم - [00:16:00](#)

رأي العين حتى قالوا اما الوصف فقد اصاب كان الحديث عن الوصف نعم لقد قال كلاما دقيقا مصيبا. ثم سأله عن قافلة لهم تأتي من الشام ما انت كنت هناك - [00:16:27](#)

طبعاً شفت القافلة ومررت بها؟ قال نعم ويتقدمها جمل اورق وسوف تأتي في صبيحة في طليعة شمس يوم كذا خرجوا في نفس اليوم فجاءت القافلة كما اخبر صلوات ربي وسلامه عليه - [00:16:44](#)

سبحان الذي اسرى بعبد له لم يقل اسرى برسوله ولا بنبيه ولا اسرى بعبد له لان مقام العبودية اشرف مقام يرتقي اليه عباد الله عز وجل واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار - [00:17:01](#)

انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار واذكر ابراهيم واليسع وذا الكفن وكل من الاخيار. ومن قبلها واذكر عبدنا ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب - [00:17:24](#)

يقول قائل ومما زادني شرفا وفخرا وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا اسراء والمعراج تحمل من الدلالات والعبر ما ينبغي ان يقف بين يديه المتأملون والمتدبرون - [00:17:48](#)

اول ما في ذلك ارتباط المسجد الحرام بالمسجد الاقصى سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. ان من يفرط في منتهى الاسراء يوشك ان يفرط في مبتداه - [00:18:13](#)

ان من يفرط في المسجد الاقصى كمن يفرط في الكعبة المشرفة في بيت الله الحرام لقد اراد الله جل وعلا ان يكون معراج نبيه ليس من مكة الى السماء مباشرة. بل اسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:18:32](#)

ثم معراج من المسجد الاقصى الى السماوات العلى الى سدة المنتهى لكي تكون منزومة واحدة المسجد الحرام المسجد الاقصى المأ الأعلى منزومة واحدة مقدسة في ضمير المسلم في وجدانه لا يقر له - [00:18:54](#)

وقرار ولا يهدأ له جنب حتى يعاد هذا البيت المقدس الى رحاب التوحيد الى ظلال التقوى الى ما كان عليه منذ ايام عمر ابن الخطاب ثم ما تلاه بعد ذلك من قرون وعقول - [00:19:14](#)

ايضا قيمة الصلاة ان الله جل وعلا جعل فرضها في السماوات العلى لكي يتهيأ لنبينا بعد هذه الرحلة المباركة وبعد ان فرض الله عليه

هذه الصلوات الخمس التي يستعين بها على مشاق الدعوة وعلى لأوائها وعلى اوجاع - [00:19:33](#)

والامها اهله الله بذلك بعد ان اراه من اياته الكبرى لمرحلة قادمة جديدة ينتقل بعدها من مكة الى المدينة ليحمل لواء الجهاد في

سبيل الله عز وجل. وقد رأى من آيات ربه الكبرى لكي - [00:19:55](#)

عليه وفي عينيه كل قوة ارضية يراها بعد ذلك. تماما كما اهل نبينا كما اهل ربنا موسى اللي نريه من آياتنا الكبرى اذهب الى فرعون

انه طغى لقد اراه ربه آياته الكبرى اهله برؤية لكي يذهب الى فرعون لكي يقيم عليه الحجة - [00:20:15](#)

لكي يبلغه رسالة ربه عز وجل. انا رسول ربك وكانت هذه المواجهات بعد ذلك حلقات في سلسلة مباركة وقافلة ميمونة مباركة ثم

طريق ميمون مبارك صار فيه انبياء الله من قبل - [00:20:43](#)

ثم ختم مسيرتهم محمد صلى الله عليه وسلم ثم يمضي على اثره الصالحون والذين يأمرون بالقسط من الناس على مدى الزمان كله

وعلى مدى المكان كله الى ان يرث الله الارض ومن عليها - [00:21:08](#)

وينطفئ سراج الحياة اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:26](#)

افسحوا في المجلس الله يجزاكم الخير ان شاء الله الفراغات الله يجزاكم خير الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم. الاسراء

المعراج الله عز وجل يثبت السورة مسجد الحرام ده هولي مسجد - [00:21:50](#)

الاقصى سورة النجم حديث الله عز وجل المسجد الحرام الاقصى الله عز وجل عليه الصلاة والسلام لخديجة ابو طالب هو

دايد عنوان عليه الصلاة والسلام لا اله الا الله عليه الصلاة والسلام - [00:22:28](#)

عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام الطائف الله عز وجل مكة بيت الله الحرام الكعبة سوء الاقصى جبريل عليه السلام

ادم عليه السلام عيسى ابن يوسف عليه السلام يوسف عليه السلام - [00:23:58](#)

ابراهيم عليه السلام هو بيت الله المعمور الله عز وجل عليه الصلاة والسلام نسأل الله عز وجل سدره المنتهى الله عز وجل

ذاته عليه الصلاة والسلام الله عز وجل كيف - [00:25:53](#)

عليه الصلاة والسلام الله عز وجل عليه الصلاة والسلام في مكة ابو جهل جلوس ابو جهل قريش صلى الله عليه

وسلم عليه الصلاة والسلام ابو بكر مكة - [00:26:55](#)

في سدات الله عز وجل الاقصى ان الله عز وجل عارف انا كمان الله عز وجل صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم.

الله عز وجل اه المسجد الحرام - [00:28:35](#)

الكعبة الاقصى الله عز وجل الله عز وجل الكعبة الاقصى الله عز وجل مكة المدينة الله عز

وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:30:27](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد

وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - [00:32:39](#)

اللهم اغفر لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا

ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا - [00:32:56](#)

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ

علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:33:13](#)

اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغرب اللهم عليك باعدائكم واعداؤهم فانهم لا يعجزون اللهم ارنا فيهم عجائب

قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير اللهم اشف مرضى المسلمين عامة - [00:33:33](#)

ومرضانا في هذا المسجد خاصة اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اللهم

امسح عليهم بيمينك الشافية واجمع لهم ولدويعهم بين الاجر والعافية - [00:33:51](#)

اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين اللهم اغفر
للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات - [00:34:10](#)
امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:34:34](#)
واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - [00:34:54](#)